

شرح ثلاثة الأصول وأدلتها (٣) | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل للعلم اصولاً وسهل بها اليه وصولاً. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمداً عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله وصحبه - 00:00:00

ما بينت اصول العلوم وسلم عليه وعليهم ما ابرز المنطوق منها والمفهوم. اما بعد فهذا المجلس في شرح الكتاب الثاني من برنامج
أصول العلم في سنته الرابعة ست وثلاثين واربعين والـ 00:00:20

مائة واربع مئة والـ 00:00:40 وهو كتاب ثلاثة الاصول وأدلتها. امام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر شيخ محمد بن
عبد الوهاب بن سليمان التميمي رحمه الله. المتوفى سنة ست ومئتين والـ

وقد انتهى بنا البيان الى قوله رحمة الله الاصل الثالث. نعم، احسن الله اليكم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده
ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ول المسلمين يا رب العالمين - 00:01:00

قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى في مصنفه ثلاثة الاصول وأدلتها. الاصل الثالث معرفة نبيكم محمد صلى الله
عليه وسلم وهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم وهاشم من قريش وقريش من العرب. والعرب من ذرية اسماعيل ابن
ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا - 00:01:20

الصلاه والسلام وله من لهم لما فرغ المصنف رحمة الله من بيان الاصل الثاني اتبعه ببيان الاصل الثالث وهو معرفة العبد نبيه صلى الله
عليه وسلم. والنبي في الشرع يطلق على معنيين. احدهما - 00:01:40

عام وهو رجل انسى حر او حي اليه وبعث الى قوم اوحى اليه وبعث الى قوم. فيندرج فيه الرسول. والآخر خاص. وهو ورجل انسى
حر وهو رجل انسى حر او حي اليه - 00:02:00

وبعث الى قوم موافقين. فلا يندرج فيه الرسول فلا يندرج فيه الرسول فاسمه النبي يكون تارة شاملة الرسول على المعنى الاول تكون
تارة اخرى غير مندرج فيه على المعنى الثاني. فهما يشتراكان في المعنى - 00:02:30

ولما ذكر من الاوصاف فهي موجودة في هذا وذاك. ثم يفترقان في المعنى الثاني فان النبي يبعث الى قوم موافقين. واما الرسول فانه
يبعث الى قوم مخالفين. فان قيل الى قول رجل يغنى عن قوله انسى فما جوابه؟ فجوابه ان اسم الرجل يكون - 00:03:00
في الانس والجن معاً. لقوله تعالى وانه كان رجال من الانس يعذون برجال من الجن فزادوهم فزادوهم رهقاً فاسمه الرجل يقع على
هذا وعلى هذا. وسبق ان عرفت ان الاصل الاول منه قدر - 00:03:30

واجب يرجع الى اربعة اصول وان الاصل الثاني وهو معرفة الدين من قدر واجب يرجع الى ثلاثة اصول فكذلك من معرفة النبي صلى
الله عليه وسلم قدر واجب يرجع الى اربعة اصول. الاول معرفة اسمه محمد. معرفة اسمه محمد - 00:03:50

دون بقية نسبة. فالواجب على كل احد من المسلمين معرفة ان اسم النبي الذي بعث اليها هو محمد معرفة ان اسم النبي الذي بعث
اليها هو محمد صلى الله عليه وسلم. لأن الجهل باسمه - 00:04:20

بالجهل بشخصه ووصفه وما بعث به. فان الاحكام تتعلق شرعاً بالاسماء ولهذا ما حكم تسمية المولود؟ اخواننا المتزوجين ما حكم
تسمية المولود؟ شرط اللي يجي متزوج اللي يذكر الدليل لا بد يكون متزوج اثنين. انت متزوج اثنين؟ طيب ما الدليل؟ فقال من
حقبي ان تحسن اسمه. ان تحسن اسمها - 00:04:40

هذا الجواب عنه من وجهين احدهما من جهة الرواية ان الحديث ضعيف. والآخر من جهة الدراسة ان المأمور به هنا تحسين الاسم. لا ايقاع فدليل وجوب الاسم الذي نقله الاجماع الذي نقله ابو محمد ابن حزم. فتسمية المولود - 00:05:10

فتسمية المولود واجبة لتوقف الحقوق والواجبات عليه. بتوقف الحقوق والواجبات عليها فانه اذا لم يكن له اثم جهل ما له من حق وما عليه من حق فكذلك كان في اثبات الرسالة لابد من معرفة اسم الرسول الذي ارسل اليها وانه محمد صلى الله عليه وسلم. وقد - 00:05:30

ذكر المصنف اسم النبي صلى الله عليه وسلم مسلسلا بالاباء الى جد ابيه هاشم. فقال هو محمد بن عبد الله المطلب ابن هاشم. ثم ذكر جوامع نسبة ف قال هاشم من قريش وقريش من العرب. ووقع في الاصول الثلاثة زيادة هناك - 00:06:00
فقال وقريش من كنانة وكنانة من العرب. طيب لماذا؟ اقتصر على اربعة ايش؟ الاسم اقل ما اقل ما يبي. لأن من اصول العرب في النسب عد اربعة. فيقولون من عد اربعة - 00:06:30

لقد انتسب ولها تجدون الاسم رباعيا ام ثلاثيا؟ رباعيا وهذا هو الصواب. الاسم رباعيا لا ثلاثيا فانه يتحقق بالانتساب يعني الذي يتميز به المرء عن غيره. الذي يتميز به المرء عن غيره. فانه ينذر الاتفاق - 00:06:50
في اربعة اسماء ومتى ما يقع به الافتراض عادة ان يعد اربعة فيتبين. وما ينبغي معرفته ان اصول ما بقي عند العرب من بعض التصرفات هي من اصولهم العربية وان جعلوها. بهذه المسألة فانه - 00:07:10

يثبتوا في بعض المقيدات الرسمية الاسم رباعية. وربما لا يعرف اكثراهم لماذا هو رباعي. وهو مبني على اصل عند العرب لكن هذا تسلسل الناس دون علم به. فان العلوم صارت تخفي في الخلق. مثل اخر لماذا يقولون الفائقون - 00:07:30
عشرة لا المتفوقون هم الفائقون العشرة. ليش ما يتركونها احد عشر او اثنى عشر ها العشرة مبشرین المستعان هالحين والله يعدونه يا اخي في عشرة المبشرین بالنار. تجد الحين من الكفار يعودون جائزة يقولون العشرة كلهم كفار هؤلاء كفار. فما يحب - 00:07:50
لان العرب تعد في سبق الخيل عشرة. فما بعد العاشر لا يعد سابقا. لأن العرب تعد في سرق الخيل فليس بعد العاشر سابق. وهذا مبحث لطيف يحسن تتبعه. في احوال الناس المبنية على حصول - 00:08:10

ترجع الى العربية او الى الشرع. والثاني معرفة انه عبد الله ورسوله. معرفة انه عبد الله ورسوله اختاره الله واصطفاه. اختاره الله واصطفاه من البشر. وفضله بالرسالة وفضله من رسالة وهو خاتم الانبياء والمرسلين وهو خاتم الانبياء والمرسلين - 00:08:30
والثالث معرفة انه جاءنا بالبيانات والهدى ودين الحق. معرفة انه جاءنا بالبيانات والهدى ودين الحق. والرابع معرفة ان الذي دل على صدقه هو القرآن معرفة ان الذي دل على صدقه وثبتت رسالته هو القرآن فهذه اصول - 00:09:00

اربعة يجب على كل احد معرفتها فيما يتعلق بمعرفة النبي صلى الله عليه وسلم. وهذه المسائل واشباهها مما تقدم هي مبنية على ادلة شرعية. لكن تفصيل ذلك هو ببرنامج التأصيل. ونحن في هذه البرنامج نجري على بيان - 00:09:30
عن الكلية التي تتضح بها مهام العلوم لكن ليس شيء من حرف يرصد الا وله دليل. فينبغي اذا اراد المرء ان يفحص مسألة ان يبحث عن دليلها. لا ان يتتعجل بالقول بان هذه المسألة لا دليل عليه. فمثلا - 00:09:50

هذا الاصل الرابع. يعني بعض الاخوان يقول هذا لا دليل عليه. فقط هو تكميل اربعة حتى تتوافق مع غيره فما جوابكم؟ ما دليله؟ دليل حديث البراء بن عازب عند ابي داود واسناده جيد. في سؤال الميت - 00:10:10
اذا اتاه الملكان فانه يقال له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول هو رسول فيقال باي شيء عرفت ذلك؟ فيقول قرأت كتاب الله فامنت به وصدقت. قرأت كتاب الله فامنت - 00:10:30

به وصادقه. هذا حديث صريح في المسألة. طيب تحمس واحد من الاخوان وقال طيب لماذا ما تذكر اسئلة القبر اربعة؟ ما الجواب وجوابه ان السؤال الرابع راجع الى السؤال الثالث وهو معرفة الرسول صلى الله عليه وسلم فان العبد يسأل - 00:10:50
ربك وما دينك؟ وما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ السؤال الثالث راجع الى معرفة الرسول صلى الله عليه وسلم. فلم يجز اهل العلم على عد الاسئلة اربعة بل اكتفوا بعدها ثلاثة واليها اشار شيخ شيوخنا حافظ الحكمي بقوله وان كل مقعد - 00:11:10

قولوا من ربہ ما الدین و ما الرسول صلی اللہ علیہ وسلم. احسن اللہ علیکم. قال المصنف رحمة اللہ تعالیٰ و لہ من العمر نلات و ستوں سنۃ منها اربعون قبل النبؤہ قبل النبؤہ و نلات و عشرون نبیا رسولا. نبی بافاراط و ارسل بالمدثر و بلده مکہ. ذکر المصنف رحمة اللہ تعالیٰ

00:11:30

ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم عمر نلاتا و ستوں سنۃ. کسبت شطرين فمنها اربعون قبل النبؤہ هو نلات و عشرون نبیا رسولا. فاوحی الى الیه صلی اللہ علیہ وسلم وهو ابن اربعین - 00:11:50

ثم اتم بقیة عمودہ نبیا رسولا. و وحی البعث الذي يصطفی به اللہ من يشاء من عباده نوعان و وحی بعد الذي يصطفی به اللہ من يشاء من عباده نوعان. احدهما و حی نبؤہ - 00:12:10

احدهما و حی نبؤہ والآخر و حی رسالتہ. احدهما و حی النبؤہ والآخر و حی الرسالتہ. وهي اعلى من درجة النبؤہ. وهي اعلى من درجة النبؤہ. وكان اول الوحی النازل على رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم هو صدر سورۃ العلق. اقرأ باسم ربک الذي خلق الى خمس ایات منها - 00:12:30

فتبت له بنزولها علیه صلی اللہ علیہ وسلم القدر الادنی من وحی البعث وهو النبؤہ. فلما انزلت علیه بعد سورۃ المدثر ثبتت له الرسالتہ لما فيها من بیان کونه مبعوثا الى قوم مخالفین. لما فيها من بیان کونه مبعوثا الى قوم مخالفین - 00:13:00

قول المصنف نبی باقرأ و ارسل بمدته اي ثبتت له النبؤہ بانزل صدر سورۃ اقرأ و علیه وثبتت له الرسالتہ بانزل سورۃ المدثر علیہ. و كان بلده صلی اللہ علیہ وسلم مکہ ففیها ولد صلی اللہ علیہ وسلم. احسن اللہ علیکم قال رحمة اللہ تعالیٰ بعثه اللہ بالنداء -

00:13:30

عن الشرک ويدعو الى التوحید والدليل قوله تعالیٰ يا ایها المدثر النذارۃ ولا النذارۃ؟ بالنذارۃ يقولونها الحین بعثها اللہ بالنذارۃ تجد اکثر نسخ فيها بعثه اللہ بالنذارۃ. لماذا؟ بالنذارۃ ليس بالنذر. لحن النذارۃ لحن. صواب النذارۃ - 00:14:00

بكسر النون لا بفتحها. والی ذلك اشرت بقول قدیما نذارۃ بالکسب كالبشارۃ عن الامام الشافعی دعوة نذارۃ بالکسل كالبشارۃ. يعني مقابل النجارة بشارة فھی بالکسل وانت تذكرها بمقابلين. ادارة بالکسر - 00:14:20

اشارة عن الامام الشافعی مختارۃ. و مما انبه اليهم بمناسبة السؤال عن النسخ اني ارى بعض الاخوان معهم نسخ اخری من كتاب ثلاثة وهذا شيء لا ارضی به. فينبغي ان يكون الطالب يحضر في النسخ التي تعينا فيها مدة مدیدة في تصحیحها - 00:14:40

وضبطها وينتفع بها ويترك النسخ التي لم يقم ناشرها على الاعتناء بتصحیحها. فجل من يطبعها يطبعها بدون تصحیح. ويتأكد المعن بهذا اذا اقتربن احضارها بشرح. فانه ليس من اخذ العلم - 00:15:00

ان يحضر الطالب بشرح ما لم يكن قارئا للشرح على الشیخ. فالذی يريد اخذ العلوم عن الشیوخ يحضر بنسخ مجردہ وفي الزمان الثالث كان الشرح اذا احتجيغ اليه يكون بيد الشیخ. فيقرر معانی المد الذي يقرأ عليه وان - 00:15:20

اراد الزيادة على الطلبة قال قال الشارع هنا كذا وكذا ويقرأ عليهم ما يشاء. واما الطالب فانه ولا ينبغي ان يحضر بشرح ابدا. لماذا؟ ليش ما يحضر بشرح؟ لما يوقعه في نفسه من التشويش بمتابعة - 00:15:40

هذا الشرح ومقاييسه بما يسمعه. فينشغل عما يلقى عليه من العلم ولا يتقن ما في الشرع الذي يقرأه من العلم فيضيع بين هذا وذاك. لذلك من الخطأ تحصیل العلم بالمتون التي معها الشروع. بل تأتي بنسخة - 00:16:00

مجردہ تعلق عليها ما تسمع الا ان تكون القراءۃ في الشرع نفسه فلا بأس ولا تحسن قراءۃ الشرح على الشیوخ الا بعد قراءۃ اصول متونها. فإذا قرأت المتون في طبقة في اخذ العلم قرأت بعد ذلك شروحها. فإذا اتاك الطالب يقول انا اريد ان - 00:16:20

ان اقرأ عليك فتح المجید فلابد ان يكون السؤال السابق له هل قرأت كتاب التوحید؟ فان قال لا فليس من احسان تعليمه العلم ان ينقل الى الشرح وهو لم يتلقى المثلن اولا. احسن اللہ علیکم. قال المصنف رحمة اللہ تعالیٰ بعثه اللہ بالثارۃ عن الشرک - 00:16:40

ادعوا الى التوحید والدليل قوله تعالیٰ يا ایها المدثر قم فھادر وربک فکبر وثیابک فطهر والرجز تھجر ولا تمن ولربک فاصبر. ومعنى قم فانذر ينذر عن الشرک ويدعو الى التوحید. وربک فکبر اي عظمہ بالتوحید. وثیابک غفاء - 00:17:00

اي طهر اعمالك عن الشرك. والرجل فاهجر. الرز الاصنام وهجرها تركها واهلها والبراءة منها واهلها وعداوتها واهلها واهلها. ذكر المصنف رحمة الله ان المقصود من بعثة النبي صلى الله عليه وسلم امران. احدهما - [00:17:20](#) اني ذارف عن الشرك. النذارة عن الشرك. ولفظ النذار مشتمل على التحذير والترهيب ولفظ النذار مشتمل على التحرير والترغيب. والآخر الدعوة الى التوحيد الدعوة الى التوحيد ولفظ الدعوة مشتمل على الطلب والترغيب. ولفظ الدعوة مشتمل على - [00:17:40](#) والترغيب. والدليل قوله تعالى قم فانذر وربك فكبر. فقوله قم فانذر دليل على الاول. لانه امر بالنذارة من كل ما يحذر. لانه امر بالنذارة عن كل ما يحذر واعظم ما يحذر منه هو الشرك. وقوله وربك فكبر دليل على الثاني - [00:18:10](#) لان تكبير الله هو اعظم ما يعطيه الله هو اعظم ما يعطيه الله ويكبر هو الدعوة الى توحيد سبحانه وتعالى. وفسر المصنف رحمة الله قوله وثيابك فطهر بقولك اي طهر اعمالك من اي طهر اعمالك عن الشرك. وعليه اكثر السلف - [00:18:40](#) حكاہ ابن جریر الطبیری. والثیاب تعم الاعمال واللباس. والثیاب فان اعمال العبد تسمی ثیابا له. ولباسه الذي يکسوه يسمی ثیابا له وال اویلی تفسیر الایة بالاعمال الملابسات لا بالثیاب الملبوسات - [00:19:10](#) الاویلی تفسیر الایة بالاعمال الملابسات لا بالثیاب الملبوسات. ملاحظة للسیاق ملاحظة للسیاق فيها فان قوله وثيابك فطهر واقع بين الامر بالتوحيد لقوله وربك فكبر وبين النهي عن الشرك والزجر عنه في قوله والرجاء فاهجر - [00:19:40](#) فملاحظة السیاق ورعايتها تقتضي ان يكون الاویلی تفسیرها بالمناسب هنا وهو الاعمال الملابسة ومن القواعد النافعة في تفسیر کلام الله خاصة ملاحظة السیاق برد بعضه على بعض. ملاحظة السیاق برد کلام بعضه على بعضه. اما بحسب - [00:20:10](#) السورة نفسها او بحسب القرآن کله. فالسیاق يعين على بيان المجملات وتعيين المحتملات وحل المشكلات. ذکرہ ابو محمد ابن عبد السلام في كتاب الامام في السیاق يعين على بيان المجملات. وتعيين المحتملات وحل المشكلات - [00:20:40](#) اذا اردت ان تفهم شيئا فقرر النظر في سیاقه. سبقا ولحقا. فان هذا اعون شيء لك على فهم ما تريد فهمه من الكلام. سواء في کلام الله او في کلام النبي صلى الله عليه وسلم. او في کلام اهل - [00:21:10](#) للعلم رحمهم الله تعالى. ثم ذکر المصنف اصول هجر عبادة الاصنام وهي اربعة. الاول تركها وترك اهلها والثاني فراقها وفرق اهلها. وهو قدر زائد عن الترك. لان لقاء مباعد والثالث البراءة منها ومن اهلها. والرابع عداوتها وعداوة اهلها - [00:21:30](#) وهو قدر زائد على البراءة. فان المتبرئ قد يعادي وقد لا يعادي. وهذه اصول لا تختص بهجر الاصنام بل تعم طيرها من الالهة المتخذة من دون الله فاصول هجر كل معبد سوى الله هي هذه الاربعة. نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمة الله تعالى - [00:22:00](#) اخذ على هذا عشر سنين يدعوا الى التوحيد وبعد العشر عرج به الى السماء وفرضت عليه الصلوات الخمس وصلی في مكة ثلاثة سنين ثلاثة سنين وبعدها امر بالهجرة الى المدينة. والهجرة فريضة على هذه الامة من بلد الشرك الى بلد الاسلام وهي باقية الى ان تقوم الساعة. والدليل قوله - [00:22:30](#) تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم قالوا كانوا مستضعفون في الارض قالوا الله تكن الله واسعة فتهاجر فيها. فاولئك مأواهم جهنم وساعتهم مصيرها. الا المستضعفون من الرجال والنساء - [00:22:50](#) والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا. فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم. وكان الله عفوا غفورا وقوله تعالى يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فهي تعبدون. قال البغوي رحمة الله تعالى سبب - [00:23:10](#) هذه الایة في المسلمين الذين بمكة لم يهاجروا ناداهم الله باسم اليمان. والدليل على الهجرة من السنة قوله صلى الله عليه وسلم لا الهجرة حتى تقطع التوبة ولا تقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها. ذکر المصنف رحمة الله ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:30](#) فلما بعث لبث عشر سنين يدعو الى التوحيد. وبعد مضي العشر عرج به الى السماء اي صعد به اليها. وكان مراججه بعد الاسراء به صلى الله عليه وسلم من مكة - [00:23:50](#) الى بيت المقدس فاسري به صلى الله عليه وسلم اولا. والاسراء اسم للمسير في الليل فسار ليلا من مكة الى بيت المقدس ثم عرج به

من بيت المقدس اي صعد به الى السماء وفرضت عليه الصلوات - 00:24:10

الخمس في تلك الليلة فصلى في مكة ثلاثة سنين. وبعدها امر بالهجرة الى المدينة. وكانت تسمى يثرب والهجرة شرعا هي ترك ما يكرهه الله ويأباه الى ما يحبه الله ويرضاها - 00:24:30

هي ترك ما يكرهه الله ويأباه الى ما يحبه ويرضاها. وهي ثلاثة انواع. اولها هجرة عمل السوء هجرة عمل السوء. بترك الكفر والفسوق والعصيان. بترك الكفر والفسوق والعصيان وثانيها هجرة بلد السوء. هجرة بلد السوء. بمفارقتها - 00:24:50

عنده الى غيره. هجرة بلد السوء بمفارقتها والتحول عنه الى غيره. وثالثها هجرة اصله اصحاب السوء هجرة اصحاب السوء. بمجانية من يؤمر بهجره. بمجانية من يؤمر بهجره من الكفرة والمبتدعة والفساق. ومن هجرة البلد المأمور بها الهجرة - 00:25:20

من بلد الكفر الى بلد الاسلام. لأن بلد الكفر هو بلد سوء. ومن هجرة بلد سوء التحول عنه الى غيره. فمن كان في بلد كفر وجب عليه ان يهاجر الى الاسلام. اذا اجتمع فيه امران. وجب عليه ان يهاجر الى بلد - 00:25:50

الاسلام اذا اجتمع فيه امران احدهما عدم القدرة على اظهار دينه. عدم القدرة على اظهار دينه. ومن كان قادرا على اظهار دينه كانت الهجرة في حقه مستحبة والآخر القدرة على الخروج من بلد الكفر الى بلد الاسلام. القدرة على الخروج - 00:26:20

من بلد الكفر الى بلد الاسلام. فان عجز عن ذلك سقط عنه الوجوب. فان عجز عن ذلك سقط عنه الوجوب فهو معذور لعجزه. واظهار الدين هو اعلان شعائره وابطال دين المشركين. واظهار الدين هو اعلان شعائره وابطال دين المشركين. نص على هذا جماعة - 00:26:50

ومن المحققين منهم عبد اللطيف واسحاق ابناء عبدالرحمن بن حسن حمد بن عتيق وعبد الرحمن بن سعدي ومحمد بن ابراهيم الـ الشیخ رحمة الله فاظهار الدين لا يقتصر على اعلان الشعائر الظاهرة كالاذان والصلوة والصيام - 00:27:20

وغيرها بل لا بد ان يجتمع معه ابطال دين المشركين بان يعلم من العبد انه يبطل دين هؤلاء ويراه دينا باطلانا وان اهله على غير الهدى والحق وهذا معنى يغمض على كثير من المسلمين. فيظنون ان المراد - 00:27:50

اظهار الدين هو اعلان الشعائر دون ابطال دين المشركين. فصار فيهم من يصحح المشركين. فيقول نحن على دين نبی بعثه الله وهو محمد صلی الله علیہ وسلم. وهؤلاء على نزول نبی بعثه الله عز وجل وهو موسی علیہ الصلاۃ والسلام او عیسی علیہ الصلاۃ والسلام - 00:28:20

وهذا من ابلغ الشر. فانه لا يصح دین العبد حتى يکفر بدين هؤلاء فانه من جملة الكفر الطاغوت فاذا صحيحا دین المشركين او اعتقاد انهم على حق واننا نحن على دین وهم على - 00:28:50

دين کلاما جاء به الله سبحانه وتعالى بما انزله على رسليه فهذا لا يصح كونه مسلما. والذي اوى المسلمين في هذا هو الجهل بدينهم. هو الجهل بدينهم. فينبغي ان يجتهد من له صلة - 00:29:10

بالمسلمين في بلاد الكفر من ابنائهم الذين يدرسوون في هذه البلاد او غيرهم ان يبينوا للناس ما يجب من ابطال دينهم للمشركين واقرار ان دین هؤلاء دین باطل وانهم ليسوا على حق حتى تصح لهم ادیانهم - 00:29:30

وذكر المصنف رحمة الله تعالى ادلة على وجوب الهجرة من القرآن ومن السنة النبوية وذكر قوله صلی الله علیہ وسلم لا تقطع الهجرة حتى تقطع التوبة. الحديث رواه ابو داود من حديث معاوية رضي الله عنه - 00:29:50

واسناده حسن. احسن الله اليكم قال المصنف رحمة الله تعالى فلما استقر بالمدينة امر فيها ببقية شرائع مثل الزكاة والصوم والحج والاذان والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك من شرائع الاسلام. اخذ على هذا عشر سنين وبعدها توفي - 00:30:10

صلوات الله وسلامه عليه ودينه باق وهذا دينه لا خير الا دل الامة عليه ولا شر الا حذرها عنه. والخير الذي دل عليه التوحيد وجميع ما يحبه الله ويرضاها. والشر الذي حذرها عنه الشرك وجميع ما يكرهه الله ويأباه. ذكر المصنف رحمة الله ان النبي - 00:30:30

صلی الله علیہ وسلم استقر في المدينة بعد هجرته اليها وامر فيها ببقية شرائع الاسلام وكانت مدة بقائه فيها عشر سنوات ثم توفي صلوات الله وسلامه عليه ودينه باق بعده وقد بلغ - 00:30:50

الله عليه وسلم الرسالة وادى الامانة ونصح للامة فلا خير الا دلها عليه ولا شر الا حذرها منه وبين المصنف الخير الذي دلها عليه والشر الذي حذرها عنه فقال والخير الذي دل عليه التوحيد وجميع ما يحبه الله ويرضاه - 00:31:10

والشر الذي حذرها عنه الشرك وجميع ما يكرهه الله ويأباه. والتوحيد هو من جملة ما يحبه الله ويرضاه. والشرك هو ايضا من جملة ما يكرهه الله ويأباه. وافرد بالذكر تعظيمها لشأنهما - 00:31:30

فانه كان يكفي في العبارة ان يقول والخير الذي دل عليه جميع ما يحبه الله ويرضاه. والشر الذي حذر عنه جميع ما يكرهه الله لكن ذكر من كل نوع منه لعظم قدره وشدة رتبته في الخير او في الشر - 00:31:50

احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى بعثه الله الى الناس كافة واقترض طاعته على جميع الشقلين الجن والاسم والدليل قوله تعالى
قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا واكمم الله له الدين والدليل قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممتم عليكم نعمتي - 00:32:10

لهم الاسلام دينا والدليل على موته صلى الله عليه وسلم قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تتقسمون
والناس اذا ماتوا يبعثون وتلد قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدهم ومنها نخرجكم تارة اخرى وقوله تعالى - 00:32:30

والله انتكم من الارض نباتا ثم يعيدهم فيها ويخرجكم اخراجا. وبعد البعث محاسبون ومثربون باعمالهم. والدليل قوله تعالى والله ما
في السماوات وما في الارض ليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى. ومن كذب بالبعث كفر - 00:32:50
قوله تعالى جعل الذين كفروا ان لا يبعثوا قبل بل وربى لتبغضن ثم لتنتهي بما علمتم وذلك على الله ذكر المصنف رحمة الله ان الله بعث
النبي صلى الله عليه وسلم الى الناس كافة. واسم الناس - 00:33:10

يشمل الانس والجن. فالنبي صلى الله عليه وسلم مبعوث الى هؤلاء وهؤلاء. فقوله تعالى قل يا ايها الناس اني الله اليكم جميعا اي من
الانس والجن. فيجمع الطائفتين اسم النوس وهو الحركة والاضطراب - 00:33:30

فالانسان يسمون ناسا والجن يسمون ناسا. ثم ذكر المصنف ان الله اكمل له الدين كما قالها اليوم اكملت لكم دينكم الاية. ثم مات صلى
الله عليه وسلم تصديقا لخبر الله. انك ميت وانهم - 00:33:50

ميتون والناس اذا ماتوا يبعثون. والبعث في الشرع هو قيام الخلق. اذا اعيدت راحوا الى الابدان بعد نفخة الصور الثانية. قيام الخلق
اذا اعيدت الارواح الى الابدان بعد الصور الثانية. ومن ادلته قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدهم المقيم او العذاب الاليم. والثواب -
00:34:10

من الارض نباتا. وبعد البعث يحاسب الناس ويجزون باعمالهم. والحساب شرعا وايش ؟ والحساب شرعا هو عد اعمال العبد يوم
القيمة. والحساب شرعا هو عد اعمال العبد يوم القيمة والجزاء هو الثواب في النعيم المقيم او العذاب الاليم. والثواب - 00:34:40
هو الجزاء بالنعيم المقيم او العذاب الاليم. والدليل قوله تعالى ولله ما في السماوات وما في الارض ليجزي الذين اساءوا بما عملوا.
الاية فانها تدل مطابقة على الايش ؟ على الجزء احسنت، فانها تدل بالمطابقة على الجزاء. وتدل على - 00:35:10
حساب لزوما وتدل على الحساب لزوما لتوقف الجزاء عليه. وتدل على الحساب لزوما لتوقف الجزاء عليه فان العبد يحاسب ثم
يجزى. ومن كذب بالبعث كفر والدليل قوله تعالى زعم الذين كفروا الا - 00:35:40

يبعد الاية فذكر الله ان انكار البعث من مقولات الكافرين. فذكر الله ان انكار البعث من مقولات الكافرين فمن انكره فهو كافر مثلهم
وان زعم انه مسلم. نعم. احسن الله اليكم قال المصنف - 00:36:00

رحمة الله تعالى وارسل الله جميع الرسل مبشرين ومنذرين والدليل قوله تعالى رحمة الله تعالى ورسلا مبشرين ومنذرين بان لا يكون للناس على الله
حجۃ من بعد الرسل واولهم نوح واخرهم محمد عليهم الصلاة والسلام. وهو خاتم النبيین لا نبی بعده. والدليل قوله تعالى ما كان -
00:36:20

محمد ابا احمد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيین. والدليل على ان نوحا اول الرسل قوله تعالى انا اوحينا كما اوحينا الى نوح
والنبيین من بعده. لما فرغ المصنف رحمة الله من بيان ما يتعلق ببعثة نبینا صلى الله - 00:36:40

عليه وسلم ذكر قاعدة كلية في بعث الرسل. فقال وارسل الله جميع رسول مبشرين ومنذرين. فبعthem يتضمن امرین. احدهما البشارة لمن اطاعهم بالفلاح في الدنيا والآخرة البشارة لمن اطاعهم بالفلاح في الدنيا والآخرة. والآخر الندارة لمن عصاه - 00:37:00

الندارة لمن عصاه من الخسران في الدنيا والآخرة. ثم ذكر المصنف مسألتين ان اول الرسل هو نوح عليه الصلاة والسلام. والثانية ان اخرهم هو محمد صلى الله عليه وسلم قدم دليل الثانية لاهميتها. فقال والدليل قوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجاله -

00:37:30

الاية ثم ذكر دليل المسألة الاولى وهو قوله تعالى انا اوحيانا اليك الاية ودلالتها على اولية نوح عليه الصلاة والسلام تقديمها على غيره من الانبياء في ذكر ابتداء الابياء اليه. تقديمها على غيره من الانبياء في ذكر ابتداء الوحي - 00:38:00

اليه فانه قال كما اوحيانا الى نوح والتبيين من بعده. والوحي الذي تقدم فيه نوح على غيره هو وحي الرسالة والوحي الذي تقدم فيه نوع على غيره هو وحي الرسالة. واما - 00:38:30

وحى النبوة فانه مسبوق بغيره. وهو ادم اتفاقا وادريس في اصح القولين. وابين من هذه اية حديث انس في الصحيحين وفيه قول ادم عليه الصلاة والسلام عند الشفاعة ائتوا نوها - 00:38:50

فانه اول رسول الله الى اهل الارض انه اول رسول ارسله الله الى اهل الارض لان ارسال نوح عليه الصلاة والسلام وقع بعد وجود المخالفين. لما كفر من قومه فبعث اليهم رسولا. واما ادم عليه الصلاة والسلام فانه كان نبيا ولم يكن - 00:39:20

رسولا. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمة الله تعالى وكل امة بعث الله اليها رسولا من نوح الى محمد عليهم الصلاة والسلام يأمرهم عبادة الله وحده وينهاهم عن عبادة الطاغوت. والدليل قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت -

00:39:50

فرض الله على جميع العباد الكفر بالطاغوت والايمان بالله. قال ابن القيم رحمة الله تعالى ومعنى الطاغوت ما تجاوز به العبد حدده من معبد او متبع او مطاع والطوغة كثيرون ورؤوسهم خمسة. ابليس لعن الله. ومن عبد وهو ومن ادعى شيئا من علم الغيب ومن دعا - 00:40:10

الناس الى عبادة نفسه ومن حكم بغير ما انزل الله والدليل قوله تعالى لا اكره في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لنا فصاد لها. والله سميع عليم. وهذا هو معنى لا اله الا الله. وفي الحديث - 00:40:30

اصول امر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سلامه الجهاد في سبيل الله. والله اعلم وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم لما قرر المصنف رحمة الله ان الرسل مبشرون ومنذرون بين هنا عموما بعثهم وان - 00:40:50

كل امة بعث الله اليهم رسولا يأمرهم بعبادة الله وينهاهم عن عبادة الطاغوت. فدعوات الانبياء تجمع اصلي. احدهما الامر بعباد الله الامر بعباد الله وحده تضمنوا النهي عن الشرك. وهذا مذكور في قوله ان اعبدوا الله. والآخر الامر باجتناب الطاغوت - 00:41:10

كfra به الامر باجتناب الطاغوت كفرا به. المتضمن النهي عن عبادته. وهذا في قوله واجتنبوا الطاغوت. فان اجتنابه يكون بالكفر به.

وصفة الكفر بالطاغوت ان تعتقد بطلان عبادة غير الله. وتترکها وتبغضها. وتکفر اهلها - 00:41:40

وتعاديهم ذكره المصنف رحمة الله تعالى في رسالته في الطاغوت. وقوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت يدل كما تقدم على عموم ويدل ايضا على اشتراك الانبياء والرسل في هذين الاصليين. ثم ذكر المصنف ان الله افترض على -

00:42:10

جميع العباد فهو بالطاغوت والايمان بالله. والدليل قوله تعالى لا اكره في الدين قد تبين الرشد من الغيب فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بذلك فقد استمسك بالعروة الوثقى. الاية. والعروة ما يتعلق ويستمسك به - 00:42:40

ما يتعلق ويستمسك به. فكل شيء تتعلق وتسنمسك به بيدك يسمى عروة والوثقى مؤنة الاوثق. والوثقى مؤنة الاوثق. فمعناها الاقوى ومعناها الاقوى ومعنى لا انفصام لها لا انقطاع لها. لا انقطاع لها. واصل - 00:43:00

فصل الشيء كسره من غير ان يبيّن من محله. واصل فصل الشيء كسره من غير ان يبيّن من محله اي من غير ان يزول من محله. فمثلا

لو ان احدا اخذ بيده هذه الحديدة ثم - 00:43:30

ثناها حتى اختلفت تجاهها. يسمى هذا فصلا ما دام متعلقا ببعضها البعض فاما انفصل بعضها عن بعض سمي هذا قصما سمي هذا قصما القسم اشد من الفصم والطاغوت له معنيان. والطاغوت له معنيان. احدهما خاص. وهو الشيطان احدهما - 00:43:50
خاص وهو الشيطان. فاما اطلق الطاغوت في القرآن كان هو المراد. فاما اطلق الطاغوت في القرآن كان هو المراد والآخر عام. وهو المقصود بقول ابن القيم في اعلام - 00:44:20

الموقعين الذي نقله المصنف ما تجاوز به العبد حده من معبود او متبع او مطاع. وهذا احسن ما قيل في حده ذكره عبدالرحمن بن حسن في فتح المجيد وسليمان ابن سحمان في بعض - 00:44:40

رسائله وهو المراد في القرآن عند ورود الفعل معه مجموعة. كقوله تعالى والذين كفروا اوليائهم الطاغوت. ايش؟ يخرجونهم من النور اذا الظلامات فالطاغوت هنا يراد به ما يرجع الى الجنس المذكور في كلام ابن القيم. لأن المذكور معه هو فعل - 00:45:00
على على الجمع. فمن عالمة ارادة المعنى العام وقوع فعلي مجموعة معه. وجماع انواع الطواغيت سوى الشيطان ثلاثة احدها طاغوت عبادة. وتنانيها طاغوت طاعة. وتالي طاغوت اتباع. ذكره ابن سحمان. وهو مستفاد من كلام ابن القيم في معنى الطاغوت. وأشار - 00:45:30

الى معنى الطاغوت الخاص وبعض افراد العام في قوله والطواغيت كثيرون ورؤوسهم خمسة ابليس لعنه الله الى اخره. والمراد بالرؤوس اعظمهم شرا واسدهم خطرا. والمراد بالرؤوس اعظمهم شرا واسدهم خطرا. وهؤلاء خمسة فيما عده المصنف. اولهم ابليس - 00:46:00

والثاني من عبد وهو راض ولو لم يدعوا الى عبادة نفسه. من عبد وهو راض ولو لم يدعوا الى عبادة نفسه والثالث من ادعى شيئا من علم الغيب. والمراد به الغيب المطلق الذي لا يعلمه الله. اما - 00:46:30
النسب الذي يعلمه بعض الخلق دون بعض فلا يدخل فيها. اما الغيب النسبي الذي يعلمه بعض الخلق دون بعض فانه لا يدخل في هذا مثل ايش الغيب النسبي؟ كيف الانبياء؟ يعني - 00:46:50

مثلا قصة موسى مع الخاطئ تجد في الناس من يعلمها وفي الناس من يعلمها. هي في اصلها غريب ام شهادة. طيب لنا هي غريب. فمن عنده علم يعلمه. لكن من ليس عنده علم يجهلها ولا يعلمها. فيسمى هذا - 00:47:10
طيبا نسبيا ويقع في الشرعيات ويقع ايضا في القدريات. يعني في امور الناس والكون الذي تتعلق به فيعلمه بعض الناس دون بعض والرابع من دعا الناس الى عبادة نفسه. اي ولو لم يعبد. اي ولو لم يعبد. فلو دعا الناس - 00:47:30
ولم يعبد فهو طاغوت. والخامس من حكم بغير ما انزل الله. والخامس من حكم بغير ما يأله والكفر بالطاغوت والايمان بالله هو حقيقة لا اله الا الله. بما تقدم انها تجمع - 00:47:50

النفي والاثبات. لما تقدم انها تجمع النفي والاثبات. ففي الايمان بالله. وفي نفيها الكفر بالطاغوت. وشاهده في الحديث رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة الحديث فالامر هو الدين. ورأسه الاسلام يعني اسلام العبد نفسه - 00:48:10

للله ايمانا به وكفرا بالطاغوت. اي اسلام العبد نفسه لله ايمانا به وكفرا بالطاغوت والحديث المذكور قطعة من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنها الطويل عند الترمذى وابن ماجه وسيأتي باذن الله تعالى في الاربعين - 00:48:40
النووية. وقوله في الحديث وذروة سنته اي اعلاه ورفعه والذروة بكسر الذال وتضم. فيقال ذروة وذروة وذكر الفتح في لغة رديئة. وذكر الفتح في لغة رديئة. ايش معنى لغة رديئة؟ لغة مطرحة - 00:49:00

ليست من كلام العرب فذكرها بعض المتأخرين. وكثير من الاخوان يعرفون الاحاديث ضعيفة لكن يهملون معرفة اللغة الصحيحة واللغة الرديئة. فتتجدد من يعبر عن الشريعة من يقضي او يفتى او يعلم او يحكم يعبر عن الشرع باللغة الرديئة. وهذا مما لا ينبغي ادبار مع الشريعة كما تقدم بيانه - 00:49:30

فطالب العلم لا مناص له من علوم عربية اذا اراد ان يكون طالب علم. فاما قيل ان اهل البلد الفلاني او اهل البلد الفلاني لا يعتنون بها.

فالجواب لا عبرة. بهؤلاء او باولئك. العبرة بما دلت عليه الادلة وجرى عليه عمل الامة - 00:50:00

فان العلم بحر لا ساحل له وهو مثبت في الامة لمن التمسه. ذكره الذهبي وغيره. فليس عمل اهل بلدي كذا حجة على ان العلوم التي ينبغي ان يعتني بها الطالب هو كذا وكذا ولا ينبغي ان يعتني بها الطالب كذا هي - 00:50:20

كذا وكذا باعتبار ما نشأ عليه الناس في بلدانهم. والعلم لا يبني على البلدان. العلم يبني على اصل وضعه الشرعي. وما جرى عليه عمل اهل العلم لأن العلم جادة متبعة فهو اخذ الدين فما كان منه في ينبغي ان تطلبه وان كان ضعيفا في بلده - 00:50:40

فنجد بعض البلاد تجد الحقيقة فيها ضعيفة لا يعني هذا ان تتركها. او بعضها تجد الفقه ضعيفا تتركها او التفسير ضعيف لا يعني او القراءات ضعيفة لا يعني ان تتركها او التجويد ضعيف لا يعني او اللغة العربية ضعيفة لا يعني ان تتركها. ومن الجهل استسماط بعضهم

- 00:51:00

السير على نهج من مضى بقولهم لم يكن هذا من طريقة علائنا. فانه لا عبرة بهذا تجد مثلا تجد بعض الناس يقول له اطلب علم اصول الفقه يقول اكفينا الورقات ما كان يدرس هنا الا الورقات او تقول تعلم التجويد يقول يا اخي ما يحتاج التجويد يقرأ القرآن - 00:51:20

صحيح هذا يكفي وكيف يقرأ صحيحا وهو لا يعرف تجويد كلام الله سبحانه وتعالى. وكيفما كان ان هذا من اهل العلم فهو موجود في احوالهم. بعض الاخوان مثلا قال لي مرة هذه للفائدة قد خدمنا الكتاب. قال لي يعني انت جزاك الله خير - 00:51:40

العنابة باللغة وباللغة. طيب هذا ابن باز رحمة الله وينقل لي بعضهم يقول هذا ابن باز رحمة الله اين دروسه في النحو؟ هل ابن كما تقولون درس علم النحو والصرف كما تريدون. وكما تقولون للطلبة اقرأوا لا مثل افعاله واقرأوا - 00:52:00

الالفية ابن مالك قل لا نعلم له. فالجواب انه لو قدر كذلك فليس الامر حجة هذا اولا ثم قلت له قد ادركت رجالا قرأوا على ابن باز منهم رجل قرأ عليه الاجرامية الندى والافية ابن مالك - 00:52:20

شرحها لما كان رحمة الله تعالى يدرس في ادلب وهو الشيخ عثمان بن هين رحمة الله تعالى فكان الناس يدرسون هذه العلوم لكن ضعف هذا العلم في الناس. فيأتي انسان لا يعرف طريقة المشايخ. ويقول ما كان عليه مشايخنا مثل القراءات والتجويد. يقول - 00:52:40

معالي المشايخنا ليس صحيحا. كان مشايخنا من قرأ القراءة وجمعها في البلاد النجدية. مثل الشيخ عبد الرحمن بن حسن وعبد اللطيف بن عبد الرحمن ابو عبد الله بل الشيخ عبد الله بن بطين الذي كان مفتى الديار النجدية هو اول منشور في هذه الارض. كان يصلی صلاة العشاء كل ليلة برواية - 00:53:00

من الروايات الاربعة عشر لقرآن السبع يعني يصلی الليلة بحفظ القابلة يصلی بشعبية يصلی بقانون القابلة يصلی بوصف وهكذا فكيف يأتي انسان ويقول هذا ما كان طريقة مشايخنا والعبرة ليست مشايخنا - 00:53:20

مشايخنا لو استكملناها نحن على خير لكن يأتي واحد يعرف منها اشياء ويترك اشياء هذا غلط وطالب العلم ينبغي له ان لا يكون منتهى اخذه العلم الى شيء فان طالب العلم على الحقيقة لا يشفع من العلم النافع. كلما فتح له باب ظلما ما بعده. ولا سيما العلم الذي يتقرر به - 00:53:40

فهم للدين كعلوم العربية التي ذكرناها. وبهذا نكون قد فرغنا بحمد الله من بيان معاني هذا الكتاب على نحو يبين كلياته ومقاصده اكتبوا طبقة السمع على جميعا من سمع الجميع فلا تدعوا الاصول وادلتها - 00:54:00

بقراءة غيره. والقارئ يكتب بقراءته. والباقي تكون بقراءة غيره. صاحبنا فلان ابن فلان كم اسم يكتب؟ اربعة لام فلان بعض الاخوان يعني يكتب في الاجازات فلان الفلاني تجد في البلد الف واحد اسمهم فلان الفلاني. فالايد من تمييزه باربعة اسماء تم له ذلك في كم مجلس - 00:54:20

ثلاثة مجالس في الميعاد المثبت من محله في نسخته واجزت له روایته عنی اجازة خاصة من معین في معین بأسنان المذکور في ایش؟ متقدی مراقب وصول اجازة طلاب الاصول والحمد لله - 00:54:50

رب العالمين صحيح ذلك وكتبه صالح بن عبد الله بن محمد بن عصيمي ليلة الاحد الثامن عشر من ایش؟ من المحرم من المحرم سنة سبع وثلاثين واربع مئة والف سنة سبع وثلاثين - [00:55:10](#)

اربع مئة والف واذا هذا ننتهي من دروس هذا اليوم ونؤجل ان شاء الله تعالى القواعد الاربع في وقت اخر ان شاء الله في المجلس القادم. وابنه الاخوان الذين يحضرون في البرنامج الى انه الاسبوع القادم نكمل - [00:55:30](#)

الفضل الاسلام ان شاء الله يوم الاربعاء. وبعدم عنكم اختبار لذات الاصول ام في المفتاح؟ في المفتاح بالفقه. عندك بعده اختبار ان شاء الله تعالى يعني الاسبوع القادم يوم الاربعاء اختبار في المفتاح في الفطر بعد فراغنا من درس فضل الاسلام - [00:55:50](#) وفق الله الجميع حضوركم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على رسوله محمد واله - [00:56:10](#)